

* تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي 864 هـ/السيوطي 911 هـ)
مصنف و مدقق

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } (1)

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } خالقهم ومالكهم حُصُو بالذكر تشريفاً لهم ومناسبة للاستفادة من شر الموسوس في صدورهم.

{ مَلِكِ النَّاسِ } (2)

{ مَلِكِ النَّاسِ } .

{ إِلَهِ النَّاسِ } (3)

{ إِلَهِ النَّاسِ } بدلان أو صفتان أو عطفان بيان وأظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان.

{ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ } (4)

{ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ } أي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له { الْخَنَّاسِ } لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذُكِرَ الله.

{ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } (5)

{ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله.

{ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } (6)

{ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } باين للشيطان الموسوس أنه جني أو إنسي، كقوله تعالى:

{ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ }

[112:6] أو من الجنة بيان له (والناس) عطف على (الوسواس) وعلى كل شمل شر

لبيد وبناته المذكورين، واعترض الأول بأن الناس لا يوسوس في صدورهم الناس إنما

يوسوس في صدورهم الجن، وأُجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في

الظاهر ثم تصل وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك والله تعالى

أعلم.